المعارضة تأسر محافظ الرقة وأمين فرع البعث وطائرات النظام تعاقبها بغارات مكثفة .. وصواريخ سكود تواصل دك حلب

النظام يدمر أجزاء من مسجد خالد بن الوليد ويمطر حمص بقصف غير مسبوق

صورة عن فيديو بثه ناشطون لجثة احد قتلى قصف جيش النظام على قرية ديرفول في ريف حمص الشمالي

عواصم ـ وكالات: رد النظام السوري على إعلان الجيش الحر والكتائب المعارضة تحرير مدينة الرقة وأسر محافظها، بغارات جوية غير مسبوقة وقصف مدفعي وصاروخي عنيف. وأمطر مدينة حمص وريفها بمئات الصواريخ والقذائف التي لم يسلم منها حتى مسجد الصحابي الجليل خالد بن الوليد الذي تنسب المحافظة اليه.

وقالت تنسيقيات المعارضة والنشطاء ان النظام استهدف المسجد الاثري الذي يضم ضريح الصحابي الجليل خالد بن الوليد بحمص المحاصرة براجمات الصواريخ التي أدت الى تهديم أجزاء كبيرة من المسجد.

وفي إطار سعيه المستميت في الأيام الأخيرة لاستعادة الأحياء المحاصرة منذ 269 يوما وكسر مقاومة الجيش الحر المتحصن فيها، أمطر النظام مدينة حمص بمختلف صنوف الأسلحة الثقيلة والمدفعية والصاروخية والغارات الجوية غير المسبوقة وقال ناشطون ان اكثر من 100 قذيفة سقطت على المدينة خلال 3 ساعات وقام بقصف أكثر من 23 نقطة حتى ظهر أمس. وأسفرت عن عدة ضحايا بين العوائل المحاصرة هناك ولف الغمام الأسود سماء المدينة. وسقط عشرات القتلى والجرحى نتيجة القصف العشوائي والعنيف على أحياء الخالدية وجورة الشياح والقصور والقرابيص.

وسمعت أصوات الانفجارات في كل أحياء المدينة.

وقال الناشط ابوبلال لوكالة فرانس برس ان «القصف كان عنيفا وعنيفا جدا على كل المناطق المحاصرة بمدافع الفوزيدكا ومدافع الهاون»، مشيرا الى «تصاعد الدخان في كل مكان وتساقط الرصاص كالمطر» في الأحياء القديمة.

وشبه الناشط في الأحياء التي خضعت لحصار الجيش 8 أشهر، القتال الثلاثاء بـ «حرب استنزاف»، حيث صد المقاتلون الهجوم الذي كبد الجانبين خسائر فادحة.

في المقابل كلفت محاولات اقتحام النظام هذه الأحياء أيضا عددا من القتلى والجرحى منهم 15 قتيلا في حي جورة الشياح وحده وسط اشتباكات شرسة بين مقاتلي الجيش الحر وعناصر الشبيحة الموالية للنظام.

وفي الريف الشمالي سقط «6 شهداء على الأقل وعشرات الجرحى بعد قصف جنوني على قرية دير فول» بحسب تنسيقيات حمص كما تعرضت مدن وبلدات تلبيسة والرستن وعز الدين لقصف عنيف.

وبالعودة الى الرقة وبعد توعد مقاتلي الجيش الحر بالسيطرة على مواقع النظام المتبقية في ريف المحافظة وخاصة المطار العسكري، نجح مقاتلو المعارضة المسلحة في أسر محافظ مدينة الرقة اثر سيطرتهم الكاملة على المدينة وعلى قصر المحافظ والأفرع الأمنية.

وبث المرصد السوري لحقوق الإنسان، شريطا صوره مقاتلو المعارضة يظهر محافظ الرقة حسن جليلي وامين فرع حزب البعث الحاكم سليمان السليمان في محافظة الرقة وهما يجلسان الى جانب مقاتلين من الكتائب المقاتلة.

ويقول احد المقاتلين للأسيرين الجالسين بصمت ان «ما نريده هو التخلص من النظام فقط».

وصرح مدير المرصد رامي عبدالرحمن لوكالة فرانس برس بأن المحافظ «أرفع مسؤول يتم أسره من قبل معارضي النظام»، مشيرا الى ان المدينة «عانت كثيرا من فساده».

وبين المرصد ان عملية أسر الشخصيتين جرت إثر اشتباكات عنيفة دارت بين مقاتلي الكتائب المقاتلة والقوات النظامية التي ساندتها كتائب البعث والشبيحة التي اطلق عليها النظام قوات الدفاع الوطني في محيط قصر المحافظ بمدينة الرقة.

كما أشار المرصد الى «مقتل ضابط كبير في الشرطة واسر ضابط آخر كبير في امن الدولة» خلال العملية.

وردا على ذلك، قال نشطاء بالمعارضة وأحد السكان إن مقاتلات سورية قصفت مدينة الرقة.

ونقلت رويترز عن رجل من سكانها «تقوم مقاتلات بقصف قلب المدينة. أحصيت 60 صاروخا». واضاف ان المستشفيات أصدرت نداءات بالتبرع بالدم مع تزايد اعداد المصابين.

وقالت لجان التنسيق ان الطيران الحربي يستهدف مدرسة علي بن ابي طالب في مدينة الرقة وسقط «شهداء وجرحى في قصف على شارع الكورنيش بحي المشلب في المدينة. كما قصف طيران النظام فرع أمن الدولة ايضا».

الى ذلك، أعلن الجيش الحر تمكنه من تدمير حاجزي المداجن والكفر بين طيبة الإمام وحلفايا بريف حماة وتمكنه من اغتنام دبابة وعدد من الأسلحة والذخائر وقتل عناصر الجيش النظامي الذين كانوا متواجدين على الحاجزين.

وفي حلب سيطر مقاتلو الجيش الحر على مبنى السكك الحديدية قرب بلدة دويرينة من الطرف الجنوبي وتمكنوا من أسر ضابطين وقتل 7 عناصر وكان الجيش الحر قد أعلن سيطرته على قرى الجنوب الغربي في السفيرة بريف حلب وقصفه معامل الدفاع فيها.

وواصلت قوات النظام اطلاق صواريخ سكود وسقط اثنان منها على مدينة تل رفعت بريف حلب وفي بلدة تل شغيب قامت قوات الاسد بعمليات حرق للمنازل والمحال التجارية ومسجد عزين الدين في البلدة كما قامت بتدمير مطحنة السلام وقصف مئذنة مسجد الرواس وهدم قبة مسجد عمر بن الخطاب، بحسب شبكة شام الاخبارية.

وفي مدينة حلب القديمة وقعت اشتباكات عنيفة وقصفت القوات النظامية بالهاون على احياء الحيدرية والهلك وبستان الباشا، واستهدفت محيط الجامع الكبير في حلب القديمة.

على الجبهة الجنوبية سقط في مدينة الشيخ مسكين 8 شهداء وعشرات الجرحى في حصيلة اولى وذلك جراء القصف المدفعي العنيف لعصابات الاسد على المدينة. وطال القصف المدفعي والصاروخي بلدة تسيل والشجرة والقصير، بحسب شام. هذا وتستمر معارك دمشق على عنفها حيث جددت قوات الأسد القصف بالمدفعية الثقيلة على مدينة داريا وقام الجيش الحر بتدمير الدبابة الثانية خلال الاشتباكات الدائرة في منطقة الجمعيات.

وقصفت قوات النظام بلدة جسرين بالهاون وسقط العديد من الجرحى ووقوع دمار كبير في المنازل جراء القصف الذي طال ايضا مدينة سقبا وأدى الى سقوط عدد كبير من الجرحى.

وتعرضت مدينة حمورية لقصف عنيف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ اسفر عن سقوط شهداء وجرحى بينهم اطفال ونساء، بحسب شبكة شام. وقد أعلنت لجان التنسيق وشام انشقاق المحامي ورئيس مجلس مدينة دوما علي عزو الرحيباني. واتهمت المعارضة السورية قوات النظام بقصف الجسر المعلق في دير الزور مما ادى لانقطاع بعض الأحبال التي تحمل الجسر، وميلانه بشكل خطير.

الأسد يؤكد أنه «انتصر» في معركته وأسقط المؤامرة ضده

عواصم ـ وكالات: في اليوم التالي لإعلان خروج محافظة الرقة عن سيطرته و«تحريرها» من قبل الجيش الحر، اعتبر الرئيس السوري بشار الأسد ان نظامه «انتصر في هذه المعركة وأسقط مشروع التآمر ضده» وان المعارضة المسلحة تعيش ما يشبه «لعبة بقائها» بحسب تصريحات نقلها عنه وفد زاره ونشرتها صحيفة الاخبار اللبنانية.

وأفادت صحيفة الاخبار بأن الأسد قال لوفد حزبي قومي عربي زاره الأسبوع الماضي، انه «بات متأكدا من ان المؤامرة في سورية قاربت على نهايتها».

وأضافت الصحيفة ان الأسد استند في ذلك الى تطورات عديدة مهمة أبرزها الوقائع الميدانية التي لفت الى انه «مرتاح جدا اليها حيث هناك انجازات ميدانية يدرك أهميتها الإستراتيجية تماما المخططون الاقليميون والدوليون العاملون للعبث بأمن سورية».

لافتا في هذا المجال إلى أن «كل المحاولات التي جرت لدخول المسلحين إلى دمشق باءت بالفشل».

وتابعت صحيفة الاخبار انه من المؤشرات الأخرى التي عرض لها الأسد «التخبط في مواقف معارضة الخارج المتناقضة والمتضاربة، ما يؤكد فشل مشروعهم».

وخلص الاسد الى القول «لقد انتصرت سورية في هذه المعركة، وأسقطت مشروع التآمر ضدها» بحسب الصحيفة.

وأيضا «ارتفاع منسوب تهديد القوى التكفيرية داخل الأزمة السورية في أوساط دولية». ويخلص الأسد إلى القول «لقد انتصرت سورية في هذه المعركة، وأسقطت مشروع التآمر ضدها».

ونقلت الصحيفة المقربة من النظام عن مصدر سوري رفيع المستوى ما يسميه المعاني الكبرى التي أفرزها الميدان الداخلي والخارجي في الأزمة السورية طوال العامين الماضيين، والتي تقود الرئيس الأسد إلى الكلام عن سقوط المؤامرة.

وأبرز هذه المعاني يتمثل «في عدم إمكانية استمرار المعارضة المسلحة، أو حتى الدول الداعمة لها، في الرهان على أن تنجز المجموعات المسلحة تقدما ملحوظا في دمشق أو غيرها من المناطق التي تترك رسالة عن تحقيق نصر استراتيجي. فصار واضحا، من كل التجارب السابقة، أن كل هجوم من هذا النوع يكلف المجموعات المسلحة ألف قتيل على أقل تقدير قبل أن تنكفئ خائبة».

يستدرك المصدر: «صحيح أن الدول المشغلة للمعارضة لا تأبه بعدد قتلاها، ولكن رغم هذا الاعتبار، فإن الكلفة المرتفعة لهذا النوع من الهجمات سربت إلى نفوس المسلحين الخوف من غمار دخولها في أي تجربة هجوم جديد ضمن هذا المضمار. أضف إلى ذلك أن الدول الداعمة لها صار لديها رهاب تكرار مشهد دفع آلاف إلى الموت المحتم في معارك نيل أهداف واهية». وخلاصة القول في هذه الجزئية إن المعارضة ومشغليها انتقلا من مرحلة اقتناعهما بنظرية «استعصاء الدم» إلى مرحلة «رهاب الدم».

ويشرح المصدر نقطة أخرى ضمن المعاني الكبرى المستخلصة من أزمة العامين، وذلك من قبل العدو قبل الصديق، ومفادها «بأن الوجع السوري بات ينتقل إلى دول أخرى، لبنان والعراق وأيضا الأردن الذي يحاول كبت تداعيات الأزمة السورية عليه قدر الإمكان». وبحسب المصدر، فإن «مساحة المنطقة المرشحة لوصول تداعيات الحراك التكفيري في الأزمة السورية إليها تتعدى الساحة العربية، وستصل بالضرورة إلى أوروبا.

أوغلو: النظام السوري أطلق 90 صاروخ سكود على مناطق سكنية خلال شهرين

أنقرة ـ كونا: قال وزير الخارجية التركي احمد داوود اوغلو أمس ان النظام السوري قصف بنحو 90 صاروخ سكود مدنا سورية على مدار الشهرين الماضيين معتبرا هذا مؤشرا على فقدان النظام السيطرة على المدن.

وأضاف اوغلو في لقاء تلفزيوني مع قناة «ان.تي.في» التركية ان النظام الذي وصفه بـ «الدموي» استخدم وسائل عدة لقمع الشعب السوري بداية بالقناصة والمدافع والدبابات والطائرات والآن يستخدم صواريخ سكود الباليستية.

وأوضح ان المعلومات الاستخبارية المتوافرة لدى تركيا تشير الى اطلاق بين 85 و90 صاروخ سكود في شهري يناير وفبراير الماضيين منتقدا صمت المجتمع الدولي على جرائم النظام بحق المدن السورية.

ورأى ان استخدام صواريخ سكود يثبت ان نظام الرئيس السوري بشار الأسد فقد سيطرته على المدن التي تتعرض للقصف بهذا النوع من الصواريخ بعدما تمكن عناصر الجيش السوري الحر من اسقاط عدد من طائرات النظام بأسلحة مضادة.

في السياق نفسه، عقدت هيئات حكومية تركية اجتماعا تنسيقيا في أنقرة أمس برئاسة نائب رئيس الوزراء بشير عطالاي لمتابعة أوضاع اللاجئين السوريين داخل تركيا والبالغ عددهم اكثر من 285 ألف لاجئ.

وقال عطالاي للصحافيين ان الاجتماع يعقد مرة كل أسبوعين لتقييم الوضع الحالي في مخيمات اللاجئين السوريين في تركيا لاسيما الجوانب الانسانية والأمنية والمعيشية.

دمشق تسلم السفير الروسي صحافياً ألمانياً اعتقلته لدخوله بطريقة غير شرعية

دمشق ـ أ.ف.ب: سلمت السلطات السورية امس السفير الروسي في دمشق صحافيا المانيا يدعى بيلي سيكس، ملمحة الى انه دخل الاراضي السورية بطريقة غير شرعية.

وفي لقاء صحافي عقد في وزارة الخارجية في دمشق، قال نائب وزير الخارجية السورية فيصل المقداد ان «الهدف من اللقاء تسليم الصحافي الالماني للسيد السفير الروسي» عظمة الله كول محمدوف.

واوضح انه عندما طلب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وساطة الحكومة السورية «من اجل حل مشكلة الاعلامي الالماني بيلي سيكس، قلنا له اننا على اتم الاستعداد انطلاقا من هدفنا الدائم والاكيد في احترام مسؤوليات وواجبات الاعلاميين».

واضاف المقداد «لكننا مرة اخرى نتحفظ على الدخول بشكل غير مشروع الى اراضي الجمهورية العربية السورية».

وصافح المقداد في نهاية المؤتمر سيكس ذي اللحية الخفيفة والشعر الطويل، والذي ارتدى سترة داكنة اللون، قبل ان يصافح بدوره السفير الروسي.

وبيلي سيكس هو واحد من مئتي صحافي مستقلين يعملون مع الأسبوعية اليمينية الألمانية «يونغي فرايهايت»، وقال المتحدث باسم هذه الصحيفة باستيان بيرينس لوكالة «فرانس برس» ان سيكس «عمل معنا خلال العام الماضي في سورية، ونشر مقاله الأول في 22 أغسطس 2012، والأخير في 19 نوفمبر».

واوضح ان التواصل معه انقطع بعد هذا التاريخ «وبلغنا من صحافيين آخرين انه محتجز، لكن لم نكن نعرف على يد من»، وأشار الى ان الصحافي يبلغ من العمر 26 عاما ويتحدر من منطقة نيونهاغن القريبة من برلين.

الحكومة تبحث عن منفذي الهجوم على جنود النظام

النجيفي يحذر من تدخل الجيش العراقي في الأزمة السورية

عواصم ـ وكالات: حذر رئيس مجلس النواب العراقي اسامة النجيفي أمس الجيش العراقي من الانجرار الى النزاع المسلح في سورية مشددا على ضرورة عدم التدخل بأي شكل من الأشكال في شأن سورية الداخلي.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي على خلفية الاتهام الذي وجهته المعارضة السورية لحكومة نوري المالكي بقصف معبر اليعربية بعد ان سيطر عليه الجيش الحر ما أسفر عن سقوط قتلى.

وقال النجيفي ان البرلمان العراقي سيجري تحقيقا في الاحداث والاشتباكات التي جرت قبل يومين مطالبا الجيش العراقي بأن يكون محايدا ولا ينخرط في اي نزاع مسلح في سورية باعتبار ذلك شأنا داخليا.

وحذر النجيفي من أن «أي تدخل للجيش قد يثير فتنة في العراق لاسيما ان هناك تداخلا عشائريا وأسريا بين سكان المنطقة على الجانبين».

من جهتها، وجهت وزارة الدفاع العراقية أصابع الاتهام الى ما وصفتها بمجموعة «ارهابية متسللة» من سورية بتنفيذ الهجوم الذي اسفر عن مقتل أكثر من 48 جنديا سوريا وتسعة جنود عراقيين في محافظة الأنبار رافضة بشدة تصدير الأزمة السورية الى العراق.

وقالت في بيان أصدرته امس الأول ان الجيش العراقي سيرد بحزم على كل طرف سوري يحاول ذلك ودعت منظمتي الهلال والصليب الأحمر للتنسيق مع الجهات المعنية لتسلم المصابين.

واضافت انه «نتيجة للمعارك الدائرة في الجانب السوري وقرب الحدود العراقية ـ السورية لجأ عدد من الجنود السوريين الجرحى والعزل لغرض العناية الطبية»، مشيرة إلى أنهم «وبعد أن تلقوا العلاج اللازم تم نقلهم إلى (مخفر الوليد) الحدودي لغرض تسليمهم عبر القنوات الرسمية».

وحذرت وزارة الدفاع العراقية وبشدة «كافة الأطراف المتصارعة في الجانب السوري من نقل صراعهم المسلح داخل الأراضي العراقية أو انتهاك حرمة حدود العراق»، مؤكدة أن «الرد سيكون حازما وقاسيا وبكل الوسائل المتاحة لمن يحاول المساس بحدود العراق وأمنه».

الى ذلك افاد مصدر عسكري عراقي في قيادة محافظة الانبار بأن قوات عسكرية خاصة من الجيش العراقي معززة بالطائرات تنفذ عملية عسكرية واسعة غرب الأنبار بحثا عن المسلحين الذين استهدفوا الرتل الذي كان ينقل جنود النظام السوري في منطقة عكاشات. وقال المصدر لـ «كونا» ان «قوات خاصة تابعة للجيش العراقي مدعومة بغطاء جوي بدأت بتنفيذ عملية عسكرية في منطقة (عكاشات) غرب الانبار بحثا عن منفذي الهجوم على رتل الجيش العراقي الذي كان ينقل الجنود السوريين».

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه أن «القوات انتشرت في المنطقة المحصورة بين قضاء الرطبة وقضاء القائم وبدأت بتمشيط جوي لاراض ممتدة على مسافة 65 كلم لتعقب المتورطين بعملية استهداف القافلة» مشيرا إلى أن «القوة التي كانت مع الرتل الذي استهدف تمكنت من قتل وإصابة عدد من المسلحين الذين هاجموا الرتل».

في السياق ذاته توفي جنديان سوريان امس بمستشفى الرمادي العام متأثرين بجروحهما التي اصيبا بها في الهجوم.

وقال مصدر طبي في محافظة الأنبار امس ان اثنين من الجنود السوريين الذين أصيبا في الهجوم الذي استهدف رتلا عسكريا غرب الأنبار أمس، توفيا امس في غرفة العناية المركزة بمستشفى الرمادي العام.

وأضاف المصدر أن تسعة جنود آخرين لايزالون يتلقون العلاج في المستشفى، تحت حماية مشددة من قبل قوات الأمن العراقية.

وفاة رئيس هيئة الأركان السوري السابق العماد حكمت الشهابي

دمشق ـ أ.ف.ب: توفي أمس الرئيس السابق لهيئة الاركان في الجيش السوري العماد حكمت الشهابي عن عمر ناهز الـ 82 عاما بحسبما افاد التلفزيون الرسمي.

واورد التلفزيون في شريط اخباري عاجل ان القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة تنعي العماد اول المتقاعد حكمت الشهابي رئيس هيئة الاركان الاسبق الذي وافته المنية صباح امس.

والشهابي سني من مواليد العام 1931 في بلدة باب الهوى الواقعة على الحدود مع تركيا في محافظة ادلب بشمال غرب سورية.

وقد بدأ مسيرته كرئيس للاستخبارات العسكرية وتولى بعد حرب اكتوبر 1973 مع اسرائيل رئاسة الوفد السوري الى مفاوضات اتفاق فض الاشتباك بين الطرفين.

كذلك شارك الشهابي في العامين 1994 و1995 في مفاوضات السلام التي اجريت بين سورية واسرائيل في الولايات المتحدة.

وكان الشهابي تولى رئاسة الاركان العام 1974 في عهد الرئيس السابق حافظ الاسد، والد الرئيس الحالي بشار الاسد، قبل ان يحال للتقاعد العام 1998 قبل عامين من وفاة الاسد الاب.

العماد حكمت الشهابي

روسيا تتهم المعارضة السورية بتقويض أمن حدود إسرائيل

الأمم المتحدة ـ رويترز: حذرت اسرائيل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة امس قائلة إنها لا يمكن أن تقف «مكتوفة الأيدي» حيث ان الحرب الأهلية في سورية تمتد إلى خارج حدودها بينما اتهمت روسيا جماعات مسلحة بتقويض الأمن بين الدول بقتالهم في منطقة منزوعة السلاح.

وكتب السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة رون بروسور الى مجلس الامن يشكو من سقوط قذائف مدفعية قادمة من سورية في داخل إسرائيل.

وقال بروسور في رسالته «ينبغي ألا ينتظر من إسرائيل أن تقف مكتوفة الأيدي وأرواح مواطنيها تتعرض للخطر جراء الأفعال الطائشة للحكومة السورية. لقد تحلت إسرائيل حتى الآن بأقصى درجات ضبط النفس».

من جانبه، قال السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين رئيس مجلس الأمن لشهر مارس ان الوضع الأمني بين سورية وإسرائيل تعرض أيضا للخطر بسبب «ظاهرة جديدة وخطيرة» تتمثل في ان جماعات مسلحة تنشط فيما يسمى بالمنطقة العازلة في مرتفعات الجولان بين البلدين، وهي التسمية التي تطلقها روسيا على معارضي النظام السوري المسلحين والجيش الحر.

وقال تشوركين للصحافيين «إنه أمر قد يقوض الأمن بين سورية وإسرائيل». وأضاف ان قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة (اندوف) عجزت عن التصدي لهذا الوضع.

وقال تشوركين «لسوء الحظ فإنه لا شيء في التفويض الممنوح لقوة أندوف يتيح لهم أو يكفل تجهيزهم ليكونوا قادرين على التعامل مع ذلك الوضع لأنهم مراقبون عزل».

وقالت حكومة كرواتيا يوم الخميس انها تعتزم الانسحاب من قوة أندوف على سبيل الاحتياط بعد تقارير إعلامية بأن أسلحة كرواتية يجري إرسالها الى مقاتلين من المعارضة السورية. ولكرواتيا 98 جنديا في هذه القوة المؤلفة من ألف فرد.

وقال مسؤولون في الأمم المتحدة إن إدارة حفظ السلام التابعة للمنظمة الدولية تحاول إيجاد عناصر بديلة للكرواتيين لكن لن يكون ذلك سهلا بالنظر الى التوترات في المنطقة.